

خطبة الجمعة : أمسك عليك هذا

خالد المصلح

قل هذه سبلي. ادعوا الى الله اه على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله الاله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم واهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى الله - 00:00:40

وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون. فقد اكثر الله تعالى من امركم بتقواه. لان تقوى الله سبيل النجاة. فمن اتقى الله وقاده. ومن اتقى - 00:01:00

الله كفى ومن اتقى الله اسعد في دنياه وآخرها. ومن يتقد الله يكفر عنه سعياته ويعظم له اجرها. ايها المؤمنون خلق الله تعالى الانسان ومتعه في البيان اعماد ما يستطيع به ان يترجم عما في نفسه. بيانا وايضاها - 00:01:20
وان الله البيان هي ذلك اللسان الذي هو من نعم الله تعالى العظيمة على الانسان فمن نعم الله العظيمة ولطائف صنعه البدعة هذا اللسان الذي يتكلم به الانسان ينطق به - 00:01:50

عما في نفسه. ويكشف به ما في قلبه. فاللسان مفتاح القلب كما قيل فان لسان الارض فان لسان المرء مفتاح قلبه اذا هو ابدى ما يقول من الفم. لذلك كان حق هذه النعمة ان تشكر وان تسخر في رضى الله جل وعلا. فان الانسان اما ان - 00:02:10

حمل لسانه في طاعة الله عز وجل. وفي خير دينه ودنياه. واما ان يستعمله في يعود عليه بالفساد والضرر. لذلك جاءت النصوص في بيان خطورة استعمالها باللسان في غير موضعه. فاللسان ينطق بالتوحيد لا الله الا الله. مفتاح الجنة - 00:02:40
مع انه ينطق بالكفر فيكون من اهل النار. وقد بين خير الانام صلى الله عليه وعلى الله وسلم ذلك بيانا واضحا ببيان الفرق بين تلك الحروف التي تنتطق بها الالسن - 00:03:10

في ذاتها وفي مآلها وعواقبتها. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها اي لا يقف عند - 00:03:30

معانيها وكمال فهمها ولا يقف عند اثارها وعواقبتها. ان ان الرجل ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها ينزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغارب وهذا يبين عظيم الخطورة لتلك الكلمات التي يتكلم بها الناس دون ان يقفوا عند - 00:03:50
كلامهم بها وتحذفهم فيها. هل هو نافع او لا؟ هل هو ضار او لا هل هو خير او لا؟ كل ذلك غائب عنه. غاية همه. ان يخرج تلك الكلمات من فمه - 00:04:20

غير مبال بعواقبتها. ولا متوكلا لخطورها. فيكون عاقبة امره. قوله صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبعين فيها. اي لا يتأنلها ينزل بها الى النار اعاد ما بين المشرق والمغارب ولا يعني هذا ان الله عز وجل يؤخذ الناس بالخطأ فان الله قد عفا عن - 00:04:40

امتي عن امة النبي صلى الله عليه وسلم الخطأ والنسيان وما استكشفوا عليه. فلا يدخل في ذلك كلام عليه الانسان او خرج من دون اختيار او كان ذلك على وجه الخطأ او النسيان. فان ذلك - 00:05:10
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الرجل الذي اخطأ من شدة الفرح قال اللهم انت عبدي وانا ربك قال صلى الله عليه وسلم اخطأ من شدة الفرح. ولم يرتب على ذلك حكما - 00:05:30

لم يرتب على ذلك مؤاخذة او نوبة. انما قوله صلى الله عليه وسلم ما يتبعن فيها اي انه لا يتأني لا يهتم ولا يلقي لها بالا كما في ان الرواية الاخرى في رواية البخاري قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم - 00:05:50

الكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا اي لا يظن انها ذات اثر كبير الله بها درجات في الجنة. وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا. لا يهتم لها ولا - 00:06:10

يهوي بها يهوي بها في نار جهنم. فالشأن ليس بالخطأ ولا بعدم القصد. انما في عدم بالتأمل لما يتكلم به الانسان. و اذا نظرت في نصوص القرآن وجدت العناية بالقول في كل اياته - 00:06:30

الكتاب الحكيم وفي كثير من مواضع الذكر القويم. لذلك يجب على المؤمن ان يتحرج في قوله وان ينظر في مقاله والا يطلق لسانه على غاربه دون محاسبة او نظر الله يقول - 00:06:50

كل عبادي يقولوا التي هي احسن. ويقول في اوائل اوامره. وقولوا للناس حسنا. ويصف عباد الرحمن وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. هذا في وصف عملهم وحالهم. و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلام - 00:07:10

ان سلامة القول من اعظم صفات المؤمن وذلك ان سلامة القول وصحته دليل وبرهان على سلامة القلب وصحته. اللهم ارزقنا قولنا صحيحنا سليمانا بينا. تهدينا سبل الرشاد وتعيينا يا رب العالمين من سوء القول والعمل. اللهم اهدا فيمن هديت واحفظنا في حفظ حفظك يا ذا الجلال - 00:07:30

الاكرام اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده حق حمده على رأسه ثناء عليه كما اثنى على نفسه وشهاد ان لا الله الا - 00:08:00

الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه. ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله ايها المؤمنون فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:08:30
وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولنا سيدنا. هكذا يأمر الله تعالى الناس من اهل الایمان وهو امر للجميع - 00:08:50

بالقول السليم. قف مع نفسك. وسلها. فيما تتكلم به من مقابل عام او خاص. منطوطها به او مكتوب. هل هو قول سليم او لا انك لن تستطيع ان تحكم على قولك بأنه سيد حتي تعرف ما هي مواصفات القول السديد؟ القول السديد هو القول - 00:09:10
العدل هو القول الصواب. هو القول الذي لا كذب فيه هو القول الذي يهدي الى الرشد ويبين الحق هو القول الذي يرحم الخلق ويعذرهم هو القول الذي يصفح على الخطأ ويتغاضى عن الزلل. هو القول الذي يجمع - 00:09:40

كل فضيلة ويتناهى ويترك كل رذيلة. الغيبة ليست قولنا سيدنا النعمة ليست قولنا سيدنا. الشتيمة بكل صورها. ليست قولنا سيدنا.
اللعن والدعاء على من لا يستحق ليس قولنا سيدنا الكذب في القول ليس قولنا سيدنا. النحل والخداع في القول - 00:10:10
للح حقوق او جهدها ليس قولنا سيدنا. ان القول السديد هو القول الصواب الحق الذي ينجو به الانسان من مهالك الدنيا وينال فوز الآخرة. الله امرنا السديد اجمالا وخصوصا عموما وخصوصا فحال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ثم - 00:10:47
قال وقولوا قولنا سيدنا. مع ان التقوى تقتضي القول السديد. لكن خصها خصم الذكر خص القول بالذكر القول بالذكر لانه من اهم خصل التقوى. ومن اكثر ما يمارسه الانسان انه يتكلم - 00:11:17

ولذلك خصه بالذكر لعظيم تأثيره وخطورته مع اندراجها في التقوى فان المتنقي سيقول قولنا سيدنا. لكنه ذكره خصوصا للاهميته وفي مقام اداء الحضور يكون وفي مقام اداء الحقوق يكون وليخشي الذين لو تركوا من خلفهم - 00:11:37
ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولنا سيدنا. في هذا المقام وهو اعطاء الحقوق للضعفاء. ذكر ذلك في مقامه الميراث وهو عام في كل الحقوق المالية لا تلف ذلك في شيء ولا يتختلف ذلك في شيء من شؤون الناس. ان الواجب على المؤمن ان يلاحظ - 00:11:57

القول السديد في كل شؤونه ومن حق القول السديد في خاصة نفسه وفي معاملته للخلق فليبشر. فان الله قد وعد القائل قولنا

سديدا. بفضل عظيم. يقول الله تعالى في جزاء امتحان امره يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم.

فضلاه الاعمال - 00:12:27

عن صلاح الاقوال ويفعل لكم ذنبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ما ابشر وما اكثر حديثنا في مجالسنا وفي مجتمعاتنا واليوم الحديث لا يقتصر على مجلس يجمع ناس انما يكون - 00:12:57

بكل وسائل التحدث والتواصل مع الناس. فتلك الحروف التي يكتبه الكاتبون في البي بي وبالباك بيدي الواتس اب توينتري والفيسبوك وساهر قنوات التواصل التي يتواصل من خلالها الناس كل ذلك قول - 00:13:17
وسيخاسب عليه الانسان. وقد قال بعض السلف وهو مروي مرفوعا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يعد من عده قوله من عمله فانه سينجو لكن اكثرنا للاسف يعد القول ليس من العمل كأننا لن نحاسب عن الاقوال. في حين ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عد الاعمال - 00:13:37

بشتى صورها وصنوفها قال لمعاذ في اخر المقام الا ادلك على ملائكة ذلك كله طبع علمك عن شيء تستطيع من خلاله ان تدرك تلك الفضائل كلها المذكورة في الحديث مما يدخل الجنة ويباعد عن النار - 00:14:07

قال نعم يا رسول الله. قال بل يا رسول الله. قال كف عليك هذا وامسك بلسانه. هكذا اخرج لسانه وامسك به صلى الله عليه وسلم ليبدل على خطورة هذا اللسان. قال له معاذ او انا لمحاسبون على ما - 00:14:27

نقول يا رسول الله؟ قال ثكلتك امك يا معاذ. وهذه الكلمة تجري على لسان العرب استغراب واندهاش ان لا تدرك هذا الكلام الذي سيأتي وهل يكتب الناس على منا خرهم في رواية على وجوههم في النار الا حصائد السنن؟ كم من كلمة قالت - 00:14:47
لصاحب هذا الحديث والكلمة الواحدة يلقى بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغارب. فكيف بمن سطر الكلمات واطلق اللسان على غالب في اعراض الناس وفي حقوقهم بل يتطاول الامر عند البعض فيتكلم في دين الله بالباطل فيحل ما حرم الله اتباعا -
00:15:13

ويؤول ويحرف كلام الله عن مواضعه لينصر نفسه. ويأتي من يستدل بالقرآن ليبذر غلطه. ويتسوي وقف بضاعته دينية كل ذلك من القول الباطل الخارج عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا - 00:15:40

قولا سديدا ادعو نفسي يا اخوانى وادعوك الى ان يكون هذا في اذهاننا هل ما نتكلم به قول سل نفسك في كل ما تقول هل هو قوم سديد او لا؟ وثق تماما ان من حزب كلماته - 00:16:00

فسينجو ومن اطلق لسانه فهو الى الهاك اقرب. والنبي اعطانا قاعدة فقال من كان يؤمن هو اليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ميزان عدل اذا كان الكلام خير فتكلم. اذا كان الكلام لا خير فيه - 00:16:20

فاللزم الصمت فانه نجاة اللهم علمنا رشدنا وقنا شر انفسنا اعنا من الهوى تسلط الشر يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اعنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. ارزقنا حفظ جوارحنا والقيام بما يرضيك عنا يا ذا الجلال - 00:16:40

اللهم ارزقنا قول سديدا وعملنا صالحا رشيدا واجعلنا من عبادك المتقين وحذرك المفلحين واوليائك الصالحين يا ذا الجلال والاكرام اللهم طهر السنننا من الغيبة والنمية والرذيلة والكذب والشتم. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم حلها بالفضائل من الذكر والوعد -
00:17:00

والامن بالمعرفة والنهي عن المنكر والقول الحسن الذي تحبه وتراضاه يا ذا الجلال والاكرام. اللهم امنا في اوطاننا واصلح همتنا وولاة امورنا واجعل ولائيتنا فيمن خافق واتقاك واتبع رضاك. اللهم امنا في اوطاننا يا رب العالمين. وفق ولادة امننا الى ما تحب وكره بنواصيهم الى البر - 00:17:20

ايها الاخوة اجمع كلمنا على الحق واصرف عنا الشر والسوء والفساد يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق اخواننا في مصر الى ائتلاف كلمتهم. اللهم اجمع شملهم على الحق واهدهم سبل الرشاد وفهم المتربيصين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اللهم وانجي اخواننا المستضعفين في سوريا. اللهم - 00:17:40

اكتب لهم نصرا عاجلا وفرجا قريبا. اللهم انتقم لهم ممن ظلمهم بقوتك يا عزيز. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:18:00